الفصل الثامن

التنمية السياحية لاقليم الساحل الشمالى الغربى

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثامن: التنمية السياحية لاقليم الساحل الشمالي الغربى

* المقومات الطبيعية للجذب السياحي للاقليم الساحل الشمالى الغربي

١ ـ وصف المنطقة: تمتد هذه المنطقة كشريط من غرب الاسكندرية حتي الحدود الليبية بطول ٥٤٠ عيلو متر وعرض ٢٠ ـ ٣٠ كليو متر من البحر الأبيض المتوسط. وهي شريط من الكثبان الرملية المتاخمة للساحل يليه جنوبا سهل ساحلي ثم سلسلتان من المرتفعات الحجرية. وقد تكونت اراضي رسوبية خفيفة نتيجة ما تحمله السيول من مواد اثناء اندفاعها شمالا ناحية البحر.

وهي شاطئ منخفض في مجموعة، خلفيته صحراوية ويتكون من أراضي حجرية مليئة بالاعشاب الجافة مع وجود بعض المناطق الزراعية الصغيرة، ويكون الشاطئ من طرفية الشرقي والغربي، خليجين كبيرين مع وجود تلال رملية رفيعة تكون سلسلة من البحيرات في اماكن معينة. اما بقية الشاطئ فهو تتابع من الرمال والصخور. فالساحل يمر بمناطق متعددة تصلح للاستغلال السياحي أطوالها ١٣٦كم تمثل ٨٣٪ من جموع الأجزاء الصالحة للاستغلال السياحي في المنطقة مابين الاسكندرية ومرسي مطروح، فالمناطق الصالحة للاستغلال السياحي بين مطروح والسلوم ١٧٪ فقط.

يبدأ ظهور سلسلة الكثبان الرملية غرب منطقة رأس أبوالحروف وحتي رأس الحكمة. وتقع المنطقة الأولي من صخور الحجر الجيري المتماسكة جنوب المنطقة الثانية علي ارتفاع ٢٠م فوق سطح البحر وهي تمثل ساحل في العصور الجيولوجية القديمة. وتقع هذه الحافة علي مسافة من ساحل البحر تتراوح بين ٥ ,٤كم بمنطقة رأس الشقيق ٥٠ ,٣ كم بمنطقة سيدي عبدالرحمن، كما تقترب من الساحل بمنطقة رأس الضبعة حتي تلاصقه، حيث يصل ارتفاعها إلي ٥٠م فوق سطح البحر. أما الحافة الثانية للصخور الجيرية والتي ترتفع إلي مسافة ٦٠م فوق سطح البحر فتقع علي بعد ٥ ,١٦كم من الساحل بمنطقة العلمين. ٣١كم بمنطقة «سيدي عبدالرحمن ـ رأس أبوالحروف كما تقع الحافة الثالثة للصخور الجيرية علي بعد ٥ ,٢كم جنوب الحافة الثانية وبارتفاع يبلغ ٨٠م فوق سطح البحر. ويلاحظ أن الأراضي الصالحة للزراعة تتواجد بين هذه الحواف الثلاث للصخور الجيرية.

وتتميز المنطقة الواقعة بين الضبعة وفوكة بوجود تكوينات للكثيبات الرميلة الصاحلية، حيث تتواجد الحافة الأولي للصخور الجيرية بالقرب من ساحل البحر، كما ترتفع حافة الهضبة الليبية ارتفاعا مفاجئا إلي منسوب ١٠٠م فوق سطح البحر.

ويلاحظ انه بينما يقع منسوب ١٠٠م فوق سطح البحر علي بعد ٣٧كم بمنطقة الضبعة فإن هذه المسافة تتناقص إلي ١٢كم بمنطقة فوكة حيث ترتفع مناسب الأرض بصورة سريعة حتي تصل إلي ١٠٠م فوق سطح البحر كما يتراوح عرض السهول الساحلية بين ١، ٢كم شرق منطقة رأس الحكمة.

أما غرب هذه المنطقة فتتواجد الكثبان الرملية بصورة واضحة. حيث يقع منسوب ١٠٠م فوق

سطح البحر علي بعد يتراوح بين ٤، ٦كم من الساحل. ويلاحظ أن معظم الوديان وصحارى السهول الموجودة بمنطقة الدراسة تقع غرب مدينة فوكة.

هذا وترجع الصخور الجيرية الجميلة الموجودة في المكسي وجبل مريوط غرب الاسكندرية إلي العصر الحجري، كما هو أيضا بالنسبة للشواطئ المرتفعة والشعب والاحجار الصوانية القديمة.

وتأخذ الرواسب الرملية القديمة والشعب شكل الصخور الممتدة علي طول الشاطئ ويفصل بينها منخفضات، هكذا نجد امامنا مصدر دائم لاحجار البناء الجيرية علي طول هذا الشاطئ.

(ب) البيئة الطبيعية للاقليم الساحل الشمالي الغربي

يعتبر البحر الموجود أمام هذا الشاطئ جزء مما تعودنا أن نطلق عليه البحر المتوسط الشرقي والذي يمتد من تونس إلي تركيا. وهو بحر واسع وخط أكبر عمق والذي يبلغ ٢٠٠ متر يمر ما بين ٢٥ و٣٠ ميل من الشاطئ، باستثناء دلتا النيل تحت البحر التي تمتد بالقرب من الوسط والتي تتكون من الرمال والطين، أما فيما عدا ذلك وعلي طول الشاطئ فإن الرواسب تتكون سواء من الرمال أو الرمال الحصي أو الصخور.

تتكون المنطقة والتي تنحصر فيها هذه الدراسة من شواطئ رملية شديدة البياض تعطي البحر عندما تجر فيها الامواج لونا زمرديا اخضر بالغ الروعة.

تتخذ مياه البحر علي طول الشاطئ الاتجاه أو الدورة التي نطلق عليها (دورة الشام) التي تجاور شواطئ ليبيا والشواطئ المصرية، وشواطئ الشام وآسيا الصغري.

فالرمال الشاطئية: تمتد موازية للساحل ويشغل الجزء الأكبر منها المنطقة المحصورة بين العلمين والدخليه. وكذا المناطق التي تقع شرق الرؤوس الممتدة في البحر. وهي عبارة عن رمال جيرية.

وتنتشر علي طول الساحل كثير من الخلجان الصغيرة وتلعب هذه الخلجان دوراً هامة في حماية الشاطئ من أمواج البحر العالية. فهذه المناطق من الناحية السياحية مناطق نموذجية للاستمتاع برياضات الماء كالتجديف ـ والسياحة ـ والانزلاق ـ ورياضة الشراع إلي أخره في مأمن من التيارات والأمواج. ولذلك نجد أن أغلب المناطق التي وقع عليها الاختيار لتكون مركزاً للنشاط السياحي تقع علي هذه الخلجان مثل منطقة سيدي عبدالرحمن، رأس الحكمة، وباجوشي، كما أن مدينة مرسي مطروح قد تم اختيار موقعها منذ فترة طويلة لوقوعها علي خليج رائع تحمية الصخور من تقلبات البحر.

(جـ) المناخ احد المغريات السياحية الجاذبة للاقليم

يعتبر المناخ عنصراً أساسياً من عناصر الجذب السياحي ـ خاصة لراغبي قضاء عطلة ينعمون فيها بالراحة والاسترخاء. فالمناخ في اقليم الساحل الشمالي الغربي نموذجي فيقع الاقليم بالمنطقة المناخ المعتدل الدافئ. ولقد أضاف وجود البحر صفة الاعتدال للمناخ.

يعتبر اقليم الساحل الشمالي الغربي أحد الاقاليم ذات الطبيعة والشخصية المتميزة في الجمهورية بأكملها، حيث يمتد غرب مدينة الاسكندرية وحتي الحدود الليبية حده شاطئ البحر

شمالا وكنتور ٢٠٠ جنوبا، ويمتد الاقليم لمسافة تبلغ حوالي ٥٠٠ كم بعمق يتراوح بين ٣٠ كلو متر، ٥٠ كيلو متر بمساحة تبلغ حوالي ٢٠٠٠٠كم ٢ أي ٢٪ من المساحة الاجمالية للجمهورية.

وامتداد الاقليم هذه المسافة جعله ذو شخصية أكثر تميزا نتيجة لمجموعة من المحددات الطبوغرافية والمناخية والجيومورفولوجية.

الضغط الجوي:

يصل إلي اقصاه خلال ديسمبر/ يناير (١٠١٨ مللي بار) وينخفض خلال يوليو/ أغسطس إلي ١٠٠٩ مللي بار مما يجعلها تدخل ضمن المنطقة التي نعتبرها في فرنسا منطقة تنعدم فيها العواصف.

الرياح:

الرياح معتدلة أو ضعيفة ولاتتجاوز غالبا الـ٣٠ كيلو متر/ ساعة، والجزء الاكبر منها سرعته تتراوح ما بين ١٣ ,٣٠ كيلو متر/ ساعة. يكاد عدد أيام الريح في السنة أن يكون ثابتا ويبلغ حوالي ٨١ يوم.

تهب الرياح في هذا الجزء من مصر من الناحية الشمالية الغربية غالبا مع ميل إلي الاتجاه من الشمال الغربي إلي الغرب والدوران بالتدريج ناحية الغرب الشمال الغربي كلما اتجهنا إلي الشرق.

الحرارة:

تعتبر من خصائص المناخ الحار المعتدل ذو التباين الضعيف. تتباين درجات الحرارة بانتظام بحيث تتراوح ما بين ٢٧° و١٤° وتتميز بالمناخ المعتدل للبحر

أما متوسط درجات الحرارة القصوي فيتراوح ما بين ٣٢° إلي ١٨° ومتوسط درجات الحرارة الدنيا ما بين ٢٣° و٩°.

كما ان الارقام القياسية التي سجلت توضح مدي اعتدال الجو اقصي درجة ٤٤ ـ ادني درجة صفر.

لايوجد اختلاف كبير بين درجات الحرارة النهارية والليلية ولا تتعدي أبدا الـ ٨° في المتوسط.

الرطوبة النسبية:

الرطوبة النسبية متوسطة علي الشاطئ. تبلغ اقصي درجاتها في الصيف خلال شهر يوليو ولا تتعدي الـ٧٥٪ خلال فترة قصيرة. أما باقي أيام السنة فتهبط لتثبت في حوالي ٦٠٪.

أكفهرار الجو:

ضعيف جدا ونادراً ما يبلغ ٨/ ٣ خلال هذا الفصل حيث تظهر سحب ذات حجم صغير ومتفرقة وهي خصائص الجو الجميل.

اما خلال فصل الشتاء فتعرف المنطقة سحب أكثر، وأن كان مع ذلك عدد الايام التي يصفو فيها الجو أكثر.

نوع الجو:

يلاحظ وجود الاجواء المختلفة، كما يوجد عدد منها يحدث بشكل نادر حتي اننا لانستطيع اخذه في الاعتبار. يمكننا ملاحظة المتوسطات التالية علي الشاطئ:

* في المتوسط ٤٢ يوما بـ١ ,٠ مم من الماء.
* في المتوسط ٢٧ يوما بـ ١ مم من الماء.
* في المتوسط ٧ أيام بشبورة. (الرؤية ١٠٠٠ متر)
* في المتوسط ٥ أيام بشبورة. (الرؤية ١٠٠٠ متر)

واخيرا سجل متوسط ١٣ يوم في السنة من الرياح الرملية (الخماسين) في اقليم مرسي مطروح.

اما درجة الشمس التي لا تقيسها كافة المحطات فتبلغ في المتوسط ٧٨٪ من الساعات الممكنة لظهور الشمس.

مياه الامطار:

يستقبل الساحل الشمالي الغربي كميات من الامطار تبلغ في المتوسط حوالي ١٥٠ مم. تبلغ اقصي معدلاتها في شهري ديسمبر ويناير ـ وتتركز في الشريط الضيق الموازي للبحر وتقل كلما اتجهنا جنوبا حيث تنعدم.

وقد اجريت تقديرات كثيرة علي هذه الامطار إلا انه يمكن القول بأن هذه التقديرات لاتمثل الحقيقة فهي تعتمد علي محطات ارصاد قريبة من البحر في نفس الوقت تنعدم تماما في الاجزاء الجنوبية خاصة سطح الهضبة. تتجمع هذه الامطار علي سطح الهضبة وتسيل في اتجاهات مختلفة متبعة انحدارات السطح كذلك تتكرر نفس الظاهرة في المناطق المنبسطة في الاحواض الترسيبية بين الرؤوس كبرج العرب وفوكه وباجوش ومرسي مطروح والسلوم..

المقومات التاريخية والأثرية احد عوامل للجذب السياحي

أن للاماكن الاثرية والتاريخية بالساحل الشمالي الغربي أهمية سياحية ليتعرف الزائد أو السائح بالاواضع التي كانت عليها منطقة الساحل في العصور المختلفة قديماً وحديثاً، والعوامل التي اثرت في هذه الأوضاع وماترتب عليها من نتائج تلقي الضوء علي كثير من الظواهر الحالية. وما يستتبع ذلك من رسم خطط مستقبلة للمنطقة ترتكز علي أسس علمية نابعة من الماضي والحاضر.

وفيما يلي عرض لبعض المناطق الاثرة والتاريخية الهامة من غرب مدينة الاسكندرية حتي السلوم في العصر الفرعوني: حيث عمد ملوك الفراعنة إلي بناء سلسلة من القلاع والحصول مثل حصن الغربانيات عند برج العرب مكان هذا الحصن يوجد في وسطه معبد باسم رمسيس الثاني.

والحصن الذي نجده عند العلمين والحصن الموجود عند زاوية أم الرخم إلي الغرب من مدينة مرسي مطروح. كما يوجد معبد الالة امون في واحة سيوة. كما يوجد أثار جبل المونى وبه عدد من مقابر لاتزال جدرانها تحتوي مناظر تعبر عن معتقدات المصري القديم في الحياة بعد الموت في العصر اليوناني والروماني، اضحي للساحل الشمالي أهمية واسعة في العصر اليوناني والروماني نظراً لسهولة اتصاله بالعالم الأوروبي القديم عبر البحر المتوسط بواسطة ثغري الاسكندرية وبارايتونيوم (مرسي مطروح).

ومن أبرز هذه المعالم سلسلة الآبار والصاريج ومعامل النبيذ والسواقي وطواحين الهواء بالإضافة إلي آثار المباني الرومانية التي تتميز بالعقود، وكذلك بعض المقابر الجماعية لمنطقة علم الروم.

ومر أشهر الآثار القصر الذي شيدته ملكة مصر البطليمية كليوباترا. ولعل اشهر الكنائس الاثرية هي كنيسة الشهيد القديس أبو مينا العجايبي (مار مينا) والتي بنيت عام ٣٥٠م وهي من اجمل الكنائس في مصر ويقصد المسيحيون من انحاء العالم للاعتقاد في جلب الشفاء والبركة.

في العصر الإسلامي: مع مجئ الفتح العربي لمصر في ق ٧م. استخدم العرب منطقة الساحل الشمالي كرأس جسر العبور والتوغل غرباً وجنوباً لنشر الديانة الإسلامية حتي الغرب والأندلس فاقاموا بالساحل الشمالي الغربي الحصون والقلاع مستفيدين بالأبار الرومانية واقاموا المدن والمساجد. واهم هذه المساجد مسجد سيدي عبدالرحمن والجامع العمري العتيق بسيوة

السنوسيون: عند الحديث عن الساحل الشمالي يجب أن نشير إلي الدور الذي لعبة السنوسيون بهذه المنطقة وبعض الاثار التي تركوها بها، حيث اسسوا بها القصور والزوايا الدينية التي لايزال يوجد عدد منها في مناطق برج العرب أم الرخم ـ العبيدية ـ النجيلة ـ شماسي ـ مرسي مطروح ـ سيدي براني ـ واحة سيوة.

الساحل الشمالي والحرب العالمية الثانية: شهدت المنطقة خلال الاعوام ١٩٤١، ١٩٤٢م معارك ضاربة بين قوات المحور والحلفاء.. أهم المزارات السياحية بالمنطقة ـ المواقع المتعددة لهذه المعارك ـ مقابر الانجليز ـ المقبرة الايطالية ـ المقبرة الالمانية ـ متحف العلمين. كما يوجد كهف روميل وهو عبارة عن مغارة أقيمت في اسفل ربوة مرتفعة عن الأرض وله عدة فتحات للدخول والخروج. كما أقيم بداخله فتحات أخري تتصل بقمة الربوة للتهوية. وهو مقراً لقيادة الماريشال روميل فى الحرب العالمية الثانية.

ومجمل القول أنه يتضح أن الساحل الشمالي الغربي منطقة جذب للسياحة وخاصة السياحة العالمية لما تتميز به من مقومات طبيعية وتاريخية وخاصة لطالبي الراحة والاستجمام وهواة الرياضيات البحرية وذلك لما يأتي:

١ ـ الشهرة التي تتمتع بها شواطئ البحر المتوسط والساحل الشمالي الغربي كمنطقه دفيئة تسطع شمسها اغلب العام. فالمناخ اهم عوامل الجذب السياحي التي تدفع السائح لزيارة منطقة دون آخري، إلي جانب الشواطئ الممتدة التي تمتاز برماله الناعمة البيضاء ومياهه الشفافة الهادئة حيث الشمس والمياه الدفيئة.

٢ ـ يمكن امتداد موسم شهور الصيف الأربعة في محافظة مطروح إلي شهور أخري، وأنه بتطوير المنتج السياحي يمكن أن يمتد الموسم طول العام وذلك بتطوير نطاق المنطقة الساحلية الشاطئية التقليدية إلي الداخل حيث الواحات والصحراء والأديرة والحزام الأخضر حول ترعتي النوبارية والنصر. أن منطقة الساحل الشمالي لمحافظة مطروح تعتبر منطقة واعدة لكل الاغراض السياحية من ترويحية وثقافية وعلاجية أو سياحة المؤتمرات العلمية والفنية أو سياحة المهرجانات الرياضية كصيد الأسماك أو سياحة الكرنفالات مثل كرنفالات الفولكلور أو الأغنية الخفيفة.

٣ ـ وفرة المناطق الصالحة لإقامة التسهيلات السياحية. ولكن هذا رهن بتنمية البنية الأساسية.

٤ ـ قرب المنطقة النسبي من مركز الطلب السياحي العالمي في شمال غرب وغرب أوروبا. وخصوصاً إذا أدركنا أن حياة البحر علي هذا الساحل أكثر دفئا شتاء من مياه البحر في الدول الإسكندنافية.

التنمية السياحية للساحل الشمالي الغربي

تهدف التنمية السياحية للساحل الشمالي الغربي في تحويل هذا الاقليم لمناطق تعمير وجذب سياحي وسكني، مما يخلق مراكز إنتاجية وعمرانية جديدة تساعد علي التخلص من مشكلات المدن المزدحمة، فيمتد أثر التنمية السياحية بالأقليم إلي التطوير الشامل للمجتمعات الصحراوية، فإن هذا التصور الشامل للتنمية السياحية لها دورها في التنمية الاقتصادية للمجتمعات الصحراوية المصرية.(١)

وعليه فإن أهم الأهداف العامة لبرامج تعمير هذا الاقليم طبقاً لخطط التنمية السياحية الخمسية (٨٢/ ١٩٨٣ ـ ٨٦/ ١٩٨٧) و(٨٧/ ١٩٨٨ ـ ٩١/ ١٩٩٢) هو استحداث نمط سياحي في الأقليم تتجه إليه السياحة العالمية، وتعتمد علي الانماط التالية: السياحة الترويحية ـ سياحة الاستجمام والسياحة الرياضية (كاليخوت ـ والشراع) بجانب السياحة التقليدية. حيث حددت علي الساحل الشمال الغربي مناطق التنمية السياحية علي النحو التالي:

أ ـ المنطقة بين الكيلو ٣٤ ـ ١٠٠ وهي مخصصة معظمها للجمعيات بالإضافة لقرية مرقيا.

ب ـ المنطقة بين الكيلو ١٠١ ـ إلي السلوم وتخص بالذكر المواقع التالية:

١ ـ سيدي عبدالرحمن

٢ ـ راس الحكم

٣ ـ باجوش

٤ ـ مناطق القصر ـ الابيض ـ عجيبة

وتحتاج تنمية هذه المواقع تنمية شاملة إلي طاقة تقدر بحوالي ٢٥ ألف غرفة (مخيمات ـ وكرفانات ـ قري سياحية) علي أن تتوافر عناصر البيئة الاساسية (٢)

أ ـ التنمية علي شواطئ البحر المتوسط من الكيلو ٣٤ ـ ١٠٤

كانت تنمية الساحل الشمالي ومناطقه المتغرقة، لاتتعدي مدينة مرسي مطروح، التي ضمت

مجموعة من الفنادق الصغيرة، يملكها بعض الاجانب من اليونانيين. وفي عام ١٩٧٥ بدأت هيئة تعمير الصحاوي(*) في التفكير في تعمير الساحل الشمالي، فلجأت إلي الجمعيات التعاونية للاسكان، لكي تقوم بالتنمية السياحية للمنطقة بامتداد الساحل غربي العجمي عند الكيلو ٣٤ حتي الكيلو ١٠٠، أي لمسافة تمتد ٦٦كم من شاطئ البحر علي مقربة من الطريق الساحلي بامتداد إلي الداخل يصل في المتوسط إلي كيلو متر واحد.

كما تم وضع تخطيط هيكل للمنطقة **عام ١٩٨٣، من الكيلو ٣٤ حتي الكيلو ١٠٠ وطبقاً لتوصية لجنة الخطة في شأن الجمعيات المتقاعسة في التنفيذ، وطبقا للقانون ٥٩ لسنة ١٩٧٩ في شأن المجتمعات العمرانية الجديدة، والقررات المنظمة له قامت وزارة التعمير** (هيئة المجتمعات الجديدة) **بسحب مساحات الأراضي التى خصصت للجمعيات التي لم توف بالتزاماتها في مشروعات التنمية السياحية مع تعويض الأعضاء بقيمة ما دفعوه، بالاضافة إلي الفوائد المستحقة للأعضاء.**(٣)

وبدأت الوزارة في تخصيص ثلاث مناطق، تشمل ثلاث مجارب للتنمية السياحية:

التجربة الأولي: قرية مراقيا السياحية: المنطقة من الكيلو ٥٠,٥٠٠ حتي الكيلو ٥٢:

تضمن التخطيط العمراني للمرحلة الأولي للساحة الشمالي الغربي (المسافة الواقعة فيما بين الكيلو ٣٤ غرب الاسكندرية والكيلو ١٠٠ تخصيص بعض المساحات لإقامة مشروعات سياحية تتولي هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة انشائها كمناطق لزوار اليومين، وأماكن اصطياف المواطنين.

وتبلغ المساحة الكلية لقرية مراقياً حوالي ٢٤٠ فدانا (١,٠٢٠,٠٠٠م٢) يحدها شمالا البحر المتوسط وجنوباً الطريق الصحراوي الاسكندرية ـ مرسي مطروح.

مكونات المشروع(٤)

(١) المنطقة الشاطئية: وهي بطول ١٥٠٠م وعرض ١٠٠م وتتكون من الاتي:

١ ـ حمامات سباحة. ٢ ـ ٤ حمامات علي طول الشاطئ. ٣ ـ مركز خدمات للشاطئ.

(٢) منطقة الفندق: خصصت المساحة الغربية من القرية لإقامة فندق سياحي ثلاث نجوم مكون من ١٥٠ غرفة، ٩٦ بانجلو مجمعة حول حمام سباحة خاص للفندق.

(٣) المنطقة السكنية: وهي المنطقة الموازية للشاطئ وبعمق ٤٠٠ متر، وتتكون من ١٨٠٧ وحدة سكنية موزعة علي خمس مناطق تشتمل علي ١٢٦٧

(*) وهي هيئة كانت تابعة لوزارة السياحة في هذه الفترة.

شاليها: ٧٢ فيلا، و٣٠ عمارة بها ٥٤٠ وحدة سكنية. كما ترتبط هذه المجموعة مع الشاليهات بشبكات من ممرات للمشاة تؤدي إلي الشاطئ. وتتكون العمارات من دور أرضي به بعض المحلات للوازم اليومية، وثلاثة أدوار، متكرره كل دور به ٦ وحدات سكنية، يخدم كل وحدتين سلم خارجي وقد روعي في التصميم أن تطل جميع الوحدات علي البحر.

(٤) المنطقة الرياضية والترفيهية: خصصت لتكون أماكن للملاعب الرياضية والحدائق وامكانية اقامة مدينة للملاهي يمكن استغلالها لساكني قرية مراقيا والمناطق المحيطة بها دون الدخول إلي عمق القرية. وهي منطقة منخفضة لاتري البحر

(٥) منطقة الخدمات العامة (المركز الاداري والتجاري والترفيهي): ويقع المركز في المنطقة الوسطي للقرية، ويشمل علي منطقة الانتظار السيارات الخاصة، والمركز مكون من جزئين يشتمل كل جزء علي الخدمات العامة، تتوسطه ساحة متسعة، ويوجد بكل ساحة مدرجات للجلوس والتجمعات، وكذلك حدائق وأشجار، ويشتمل المركز علي العناصر الآتية:

١ ـ المنطقة الادارية: وبها مبني ادارة القرية، الأمن، الإسعاف، المطافي، التليفون والتلغراف.

٢ ـ الخدمات التجارية: محلات، جمعية تعاونية، سوبر ماركت.

٣ ـ الخدمات الترفيهية: مطاعم، كافيتريا، سينما، مسرح مفتوح.

التجربة الثانية: قرية مصر الجديدة السياحية: (من قري الجمعيات التعاونية) تقع عند الكيلو ٧٧ بالساحل الشمالي، وهي علي مساحة من الأرض قدرها ٤٠٠,٠٠٠ متر مسطح، ذات شكل مستطيل، بواجهة تطل علي شاطئ البحر بطول حوالي ٥٠٠ متر وبعمق حوالي ٤٠٠ متر شمال الشاطئ، وجنوبا طريق الاسكندرية ـ مرسي مطروح.

مكونات المشروع على النحو التالى:-

١ ـ منطقة الفيلات:

١ ـ ٥٠٠ قطعة أرض مخصصة للفيلات مساحة كل قطعة ٤٠٠ متر مسطح، وتشكل في مجموعها ٢٠٠,٠٠٠ متر مسطح، تشكل المباني أقل من ٧٠,٠٠٠ متر مسطح، وحدائق الفيلات وتشكل حوالي ١٣٠,٠٠٠ متر مسطح.

٢ ـ منطقة الاسكان السياحي:

خصصت ٢٧ قطعة أرض للإسكان السياحي (عمارات) خصص لكل عمارة ٨٠٠ متر مسطح، تشكل في مجموعها مساحة قدرها ٢٠,٠٠٠ متر مسطح.

٣ ـ منطقة الخدمات السياحية:

وهي عبارة عن الفندق، وكازينو الشاطئ، وموتويل، وخدمات الطريق، وهي موزعة علي أنحاء القرية ومجموع مساحتها حوالي ١٥,٠٠٠ متر مسطح.

٤ ـ منطقة الخدمات التجارية والاجتماعية:

يقصد بها الأسواق والنادي والادارة، وهي موزعة في القرية ومجموع مساحتها حوالي ٣٠ ألف متر مسطح.

أماكن انتظار السيارات، ومساحتها حوالي ١٠٠٠٠ متر مسطح.

الطرق الرئيسية والفرعية وتشغل نحو ١٠٠,٠٠٠ متر مسطح.

المساحات الخضراء خلاف حدائق الفيلات وتشغل مساحة ٥٠,٠٠٠ متر مسطح.

التجربة الثالثة: قرية مارينا العلمين السياحية (المنطقة من كم ٩٤ حتي كم ١٠٤) وتبلغ مساحة الأرض المخصصة للمركز ٦٨٩,٨ هكتار منها ٥٣٢,٥ هكتار أرضاً يابسة، و١٥٧,٣ عبارة عن البحيرات الداخلية المتداخلية في الموقع، والتي تشكل ميزة لاتتوافر في غيره من المواقع.

وتفرض الطبيعة الموقع الغني بمسطحاته المائية والكثبان الرملية الشاطئية والهضبة والممتدة بطول ٦ كم، والمنحدرة ناحية البحر والبحيرات فكرة تخطيط الموقع وتنميته ليكون مركزاً سياحياً متنوع الأنشطة الداخلية والأنشطة الخارجية، وخاصة الأنشطة الرياضية البحرية، وسياحة اليخوت، إلي جانب استغلال منطقة منه بإنشاء مزرعة سمكية وخلق مناطق تشجير وأخري حدائقية وترفيهية.

مكونات المشروع وهي:

١ ـ انشاء منطقتين سكنيتين سياحيتين احداهما حول البحيرة الصغيرة فيما بين الكيلو ٩٥ والكيلو ٩٧ (مركز) والأخري حول البحيرة الكبيرة فيما بين الكيلو ٩٧,٥ والكيلو ١٠٠ (مركز٢) بالاضافة إلي منطقة شاطئية تطل مباشرة علي البحر فيما بين كم ٩٤، كم (٩٥) وهي منطقة تقسيم لفيلات خاصة مع تخصيص قرية لسكن الإداريين والعاملين بكامل المركز السياحي. وذلك فيما بين الكيلو ٩٤ والكيلو ٩٥ بالمنطقة الجنوبية الشرقية من الموقع.

الاستفادة من تنوع الطبيعة وتعدد عناصرها:

فالمنطقة الشاطئية لساحل البحر التي تمتد بها منطقة الكثبان الرملية، ويصل ارتفاعها إلي ١١,٦٨م فوق سطح البحر عند الكيلو ٩٤ تنحدر ناحية ساحل البحر شمالاً كما تنحدر ناحية الغرب إلي أن يصل منسوبها إلي حوالي ١,٢م عند الكيلو ٩٨، أمام البحيرة الكبيرة.

ويتراوح عمق المنطقة المتدرجة الانحدار بها والمطلة علي البحر بين ٢٠٠م، ٧٥م وقد استغلت المناطق المتدرجة الانحدار بها والمطلة علي البحر لإنشاء الكبائن الشاطئية مع ترك المناطق المنبسطة والمتسعة منها لشاطئ رملي، وعلي أن تترك الكثبان الرملية شديدة الانحدار علي طبيعتها مع تثبيتها بالشجيرات.

المنطقة خلف الكثبان الرملية الساحلية:

وهي منطقة منخفضة تبدأ بعرض حوالي ٢٠٠م عند الكيلو ٩٤ وتتسع إلي أن تصل إلي حوالي ٤٠٠م عند الكيلو ٩٧,٥، أي عند أول البحيرة الكبيرة، وتضم هذه المنطقة بحيرتين

رئيسيتين الأولي عند الكيلو ٩٦ والثانية عند الكيلو ٩٧ ـ أما البحيرة الثانية فتمتد من الكيلو ٩٧,٥ إلي ما بعد الكيلو ١٠٠ علي امتداد المنطقة المنخفضة فيما بين الهضبة الجنوبية للموقع وبين منطقة الكثبان الرملية الشاطئية، لذلك فإن استغلال هذه المنطقة يرتبط بالإمكانيات بها، كما يرتبط بالاسكان السياحي المشرف عليها بحيث تصبح منطقة جذابة بصريا ووظيفياً مع الأخذ في الاعتبار المعالجات البيئية والفنية للمياة بالبحيرات ومنطقة السبخة.

وقد قسمت هذه المنطقة إلي الاستعمالات الرئيسية التالية:

١ ـ منطقة للخدمات الترفيهية والتجارية حول البحيرة عند الكيلو ٩٦ مركزاً لخدمة منطقة الاسكان السياحي الشرقية من جانب وخدمة المنطقة الشاطئية من الجانب الآخر علي أن تكون المباني من دور واحد.

٢ ـ منطقة المزارع السمكية ذات الطبيعة السياحية فيما بين الكيلو ٩٦ والكيلو ٩٧ ومن المقترح أن تشمل البحيرة عند الكيلو ٩٧.

٣ ـ منطقة الرياضات البحرية وميناء اليخوت بالبحيرة الكبيرة والتي تضم حولها خدمات منطقة الاسكان السياحي الغربية والفندق والموتيلات (مركز ٢).

المنطقة الجنوبية المرتفعة جنوب الموقع:

وهذه المنطقة هي الهضبة الرئيسية المخصصة في التخطيط لإقامة الاسكان السياحي، وتنحصر فيما بين طريق اسكندرية ـ مطروح، وبين المنطقة المنخفضة التي تضم البحيرات، وهذا الجزء المحصور يتسع ويضيق مع تداخل البحيرات معه فتتنوع معه المساحات والانحدارات مما كان لها تأثير علي التخطيط وتصميم وتوزيع وطرق تجميع الاسكان السياحي، وكذلك علي فكرة إنشاء منطقتين مميزتين (١، ٢) في المركز السياحي الواحد، وكذلك فإن المنطقة المخصصة لاسكان الاداريين والعاملين قد اختيرت في موقعها فيما بين الكيلو ٩٤ والكيلو ٩٥ باعتبارها منطقة بعيدة عن الشاطئ وعن البحيرات بالمقارنة بالمناطق الأخري السياحية.

ب ـ التنمية السياحية بين الكيلو ١٠١ ـ إلي السلوم

المطنقة الأولي : منطقة سيدي عبدالرحمن تهدف الخطوة الأولي إلي الوصول بطاقة الشاطئ الحالي إلي ٢٠٠٠ سرير بإنشاء قرية دولية تتكون من ٣٠٠ بنجالو تستوعب من ٦٠٠ إلي ٩٠٠ فرد، وبناء ٥٠ بنجالو شخص سعة ٦ إلي ٧ سرائر أي ٣٠٠ فرد وهي تضم حالياً فندقاً وبعض الشاليهات بطاقة ١٠٠ غرفة، وتم التعاقد بين الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق وشركة أجنبية تطوير المنطقة وزيادة سعة الطاقة الأيوائية لتصل إلي ١٥٠٠ غرفة علي هيئة قرية سياحية.

المنطقة الثانية: من باجوش (مركز سياحي) حتي منطقة المتوسط غرب مرسي ومطروح بطول حوالي ٦٠ كيلو لاقامة مشروعات القري السياحية التي تخدم السياحة الداخلية والخارجية.

المنطقة الثالثة: بواحة سيوة وتقع جنوب مرسي مطروح والمسافة بينها وبني مطروح تبلغ ٣٠٠ كيلو وتخصص لسياحة ريادة الصحراء وهذه المنطقة من المناطق المحببة للسياح لجمال الطبيعة بها علاوة علي وجود معبد الاله آمون.

الآثار البيئية لتنمية الساحل الشمالي الغربي

١ ـ انتهي التخطيط الاقليمي الذي تم اعداده عام ١٩٧٦ إلي توصيات عامة لتنمية المنطقة الساحلية من الصحراء الغربية التي تمتد من الاسكندرية إلي السلوم ـ ومن أهم هذه التوصيات

* تنمية أربعة مناطق رئيسية علي اساس الموارد الطبيعية

الأولي: منطقة الحمام

الثانية: منطقة الضبعه

الثالثة: منطقة راس الخيمة

الرابعة: مطروح ـ السلوم

* زيادة الرقعة الزراعية بحوالي ستة الاف كيلو متراي ما يعادل حوالي ١٥٪ من الرقعة الزراعية في مصر.

٢ ـ ثم جاءت التخطيطات العمرانية والهيكلية كحلقة تالية للتخطيط الاقليمي شملت انواع التخطيط الثلاث الاقتصادي والاجتماعي والعمراني كما شملت العناصر الرئيسية الثلاث ـ أي الطبيعية والسكان والمنتجات.

٣ ـ وبالنسبة للبيئة السياحية فإن استراتيجية التنمية السياحية في المخططات العمرانية والهيكلية تهدف إلي الحفاظ علي عناصر البيئة السياحية ومقوماتها مع تنميتها. وفي راينا انه بدون ذلك لايمكن ان تقوم أو تزدهر حركة السياحة والاصطياف ومن ثم التنمية الاقليمية، ونعني في هذا الشأن وجوب العمل علي تحقيق ثلاثة أهداف هي: -

* الحفاظ علي البيئة من التلوث ـ أي تلوث مياه البحر، تلوث رمال الشاطئ، تلوث مصادر المياه الجوفية، تلوث الهواء (سواء باتربة المحاجر ومخالفات الصناعة وعادم السيارات.. إلخ) وكذلك الضوضاء.

* الحفاظ علي البيئة الطبيعية بمفهومها الشامل من تلاك ونبات وبحيرات (ذلك مع تنظيم شكل التحجير وتحديد مناطق البناء والمناطق الخالية التي تترك علي طبيعتها).

* تنظيم العمران والطابع المعماري بما يخلق قوه جذب وعدم تدهور المستوي العام للمنطقة.

استشراق لمستقبل الساحل الشمالي الغربي في التنمية البيئية والسياحية

أن الإمكانيات الجمالية لأقليم الساحل الشمالي ترشحه لان يمثل مكاناً مناسباً في ميدان السياحة العالمية، حيث تحف به الصحراء بما فيها من سحر بطبيعتها وغرابة طبيعة حياة سكانها

البدو، كما أن هناك انخفاضات وارتفاعات تؤدي إلي تنويع هذه البيئة الصحراوية، علاوة علي وجود واحة سيوة تقع ضمن هذا الاقليم.

فالتنمية السياحية المتواصلة تعنى الاعتماد علي الطبيعة وليس العمل علي تفريغها من مقوماتها مع وضع في الاعتبار عدم تعارض التنمية السياحية مع البيئة بل العمل علي تنمية السياحية مع التنمية البيئية.

ونشير هنا للدور الذي تقوم به محافظة مطروح في ربط التنمية السياحية بمقاطرة التخطيط العلمي. وأشير هنا إلي طرحنا لموضوع التخطيط البيئي للتنمية السياحية في محافظة مطروح، مع مراعاة وضع السياسات والبرامج المتصلة بقيمة البيئة فهي تختلف حسب أنواع المواقع.

ولا شك أن أهم الموارد الطبيعية للساحل الشمالي الغربي تتمثل في الامكانيات السياحية المتوفرة له ولذلك فإن قطاع السياحة هو القطاع القائد للتنمية لهذا الاقليم وعلي ذلك فإن استراتيجية التنمية ينبغي ان تبنى علي اساس متوازن مع معالجة سرعة التشييد وتوفير المرافق المطلوبة للقطاعات المختلفة وتحديد الاولويات بين هذه القطاعات.

وللوصول إلي التنمية المتوازنة يجب أولاً الحفاظ علي البيئة لكي تستمر جذابة بخصائصها المتميزة خاصة وان قطاع الصناعة قد وضع نفسه علي قمة القطاعات وخصوصا صناعة الاسمنت والجبس والمحاجر التي تلوث البيئة وتتعارض مع السياحة.

بالنسبة لعلاقة موارد البيئة الطبيعية فهي لصالح المغريات السياحية فهي تعمل علي امداد هذه المغريات بكل متطلباتها وتعمل كذلك علي توفير التسهيلات السياحية وهي تشمل:

(أ) المرافق العامة التي تتضمن شبكات المياه النقية والكهرباء والطرق ونظم الصرف والمواصلات السلكية واللاسلكية ... إلخ

فالساحل الشمالي الغربي تزود حالياً بالمياه العذبة عن طريق خط مياه النوبارية ـ مطروح وسعته ٧٠٠٠ طن. وتقوم وزارة التعمير حالياً بتزويد منطقة الجمعيات التعاونية بالمياه. ولكن هناك ضرورة اساسية لاستكمال خط المياه وليصل إلي مدينة مرسي مطروح.

تزويد مناطق التنمية السياحية بالكهرباء اللازمة لانارة القري والفنادق والمنشآت السياحية، مع سرعة إنهاء مشروعات وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية.

أما بخصوص الطرق الذي يربط إسكندرية بمطروح فقد تقرر توسيعة ورصفة. وبالنسبة لطريق الخط الدولي الاسكندرية/ طنجة عبر شمال افريقيا الذي يحيط دول شمال افريقيا بعضها ببعض من ناحية كما يربط مجموعة هذه الدول بأسبانيا من ناحية أخري. فمازال حركة المرور علي هذا الطريق الدولي مازالت منخفضة باستثناء أوقات الحج. لذا نري ضرورة تشجيع السفر علي هذا الطريق وخاصة سياحة السيارات مع ضرورة ادخال التحسينات علي الطرق وتزويدها بالتسهيلات الملائمة.

(ب) ضرورة توفير مجموعة متطلبات تعتمد عليها التنمية الحديثة من مستشفيات وصيدليات وبنوك وأسواق ومحال الخدمات والمواد الغذائية ومكاتب الادارة العامة (شرطة محاكم - سلطات عامة) ومحطات خدمة للسيارات والبنزين.

ومن هذه التسهيلات أيضا وسائل الانتقال (تشمل المطارات والموانى والسكك الحديدية ووسائل النقل البري). فإن مطار مرسي مطروح يحتاج لعمليات توسيع وتطوير حتي يساعد علي استقبال الطائرات النفاثة لإمكان ربط الاقليم بالدول الأوروبية مباشرة. فإن ميناء مطروح الجديد سوف يساعد على تخفيف الضغط علي ميناء الاسكندرية ولكن هناك متطلبات عاجلة للاتمام للبنية الاساسية وكذلك ضرورة توفير الخدمات السياحية ومكاتب وكالات السفر في الميناء. كما يجب أن يراعي عند تنفيذ مشروعات القري السياحية إقامة مرسي لخدمة سياحة اليخوت واللانشات.

بالنسبة لخط السكك الحديدة (القاهرة الاسكندرية مرسي مطروح) فهو خط واحد وغير كاف لمواكبة حركة التنمية بالاقليم. فهناك ضرورة بتطوير هذا الخط حتي يمكنه أن يؤدي دورة في خدمة السياحة والعمران.

تمثل المظاهر العمرانية كالمدن. وبقايا وآثار تاريخية من طرق وقلاع وحصون، فالأثر الحضاري له دوره في عملية التشكيل الفني كمال كان للفن الفضل في عمليات التكوين الحضاري الذي نشاهده ونلمسه في القطع اليدوية والاثرية علي جدران المعابد والكنائس والمساجد والقصور القديمة. فهي تشكل في النهاية مغريات سياحية. فهناك ضرورة قومية وتاريخية للعناية بها وتتمثل في الآتي: -

١ - العمل علي ازالة الرمال والاتربة للكشف عن الآثار المطمورة في مناطق برج العرب والعلمين وام الرخم.

٢ - حماية الاثار من السرقات أو العبث أو التشوية.

٣ - تزويد المناطق الاثرية بما تحتاجة من خدمات للسائحين. كاماكن الانتظار السيارات - الاستراحات وكافتريات. محلات لبيع السلع السياحية. صالات عرض لصناعات البيئة.

٤ - دراسة امكانية لإستفادة من الاثار والمناطق السياحية إلي اقصي مدي عن طريق. اقامة عروض فنية أو مسرحية أو فلكلورية. اقامة عروض للصوت والضوء إذا كانت طبيعة الاثر أو المنطقة تسمح بذلك - اقامة مهرجانات سياحية محلية أو اقليمية أو دولية تسمح طبيعة المنطقة بقيامها.

وفي مجال التنمية يتبع قطاع الصناعة قطاع البنية الاساسية ثم قطاع الزراعة والثروة الحيوانية ثم يأتي بعد ذلك قطاع السياحة والتصييف والصناعات الحرفية - إذ أنه لوبدأ نشاط السياحة قبل أنشاء المرافق لانشأنا منطقة سياحية منعزلة ولو أنشأنا المرافق السياحية دون تنشيط التنمية الزراعية لاقمنا تجمعا يعتمد علي استيراد احتياجاته الاساسية من السلع الغذائية من خارج الاقليم كذلك لايمكن ان تنشأ الصناعات البيئية والحرفية الصغيرة دون أن يكون هناك سوق يستوعب منتجاتها

لذلك يأتي انشاء تلك الصناعات تالية لقيام مجتمع من السائحين والسكان المقيمين من الايدي العاملة التي تجتذبها فرص العمل في الصناعات الثقيلة والمرافق والزراعة وبذلك يتحقق التوازن بين الحاضر والمستقبل في إطار تحديد المراحل الزمنية لنمو الانشطة الانتاجية المختلفة.

أن التنمية السياحية في منطقة مطروح رهن بتنمية البنية الاساسية، ومع كل تقدم في مشروعات الطرق وامتداد خطوط الكهرباء وخطوط تغذية مياه الشرب تتم التنمية الاساسية التي هي ايضا مرهونة بخطط الادارة السياحية التي تكفل التنسيق بين التشييد والادارة بتفاعيلها من تسويق وادارة فندقية.

المحافظة علي البيئة:

من خلال استشراقنا لمستقبل السياحة فى الساحل الشمالى الغربى يرى المؤلف ضرورة أن يلتزم مستغلوا الأراضي الواقعة في المنطقة بمراعاة ما يلي:-

* استغلال العناصر الطبيعية المهيأة في المنطقة مثل الكثبان الرملية التي تشكل الهضبة البحرية والتي تبدأ من ك ٤٥ وتنتهي عند ك ٨٠ وكذلك الهضبة القبلية والتي تبدأ من ك ٣٤ وتنتهي عند ك ٧٠، وكذلك البحيرة الخلفية علي النحو الذي يحقق الاستفادة منها بحالتها دون التعرض لازالتها أو تغيير شكلها الا بالقدر اللازم للاستغلال ووفقا للتصميم الذي تعتمده الجهة المختصة.(جهاز شئون البيئة)
* المحافظة علي المستويات الطبيعية وفقا للخطوط الكنتورية للمنطقة وذلك عند اقامة المشروعات السياحية أو غيرها من المشروعات.
* الالتزام بالقواعد التي اوردتها هذه اللائحة في خصوص استعمالات الأراضي وضوابط الانشاء والبناء وكذلك المحافظة علي المناطق المزروعة أو المخصصة للزراعة والالتزام بأحجام البناء التي تقام علي هذه الأراضي وفقا للمعايير المحدده في هذه اللائحة.
* عدم شغل المناطق والمسحات المخصصة للزوار اليوميين بأية مبان أو منشآت تعطل الغرض من تخصيص مثل هذه المناطق وذلك باعتبارها مناطق مفتوحة للافراد من غير اعضاء الجمعيات التعاونية وغيرها من الجهات التي خصصت لها أراضي المنطقة الساحلية.
* عدم وضع اية الات أو معدات يكون من شأنها احداث التلوث في الهواء أو الأرض أو الشواطئ عن طريق المخلفات التي تنتج عن استعمال هذه الالات داخل المشروعات السياحية التي تتم اقامتها في المنطقة، كما يجب أن يراعي عند اختيار هذه الالات والمعدات الاتسبب ضوضاء عند تشغيلها بما يترتب عليه ازعاج مرتادي هذه المشروعات.
* يجب أن يراعي عند اقامة المباني في المنطقة الساحلية الواقعة شمال طريق الاسكندرية/ مطروح عدم ارتفاع هذه المباني بالقدر الذي يحجب الرؤية والمنظر عن المباني التي تقام جنوب الطريق المذكور. وعلي الجهة المختصة باصدار تراخيص البناء مراعاة ما تقدم وفقا

لاشتراطات المباني المنصوص عليها في اللائحة المنظمة لذلك في التخطيط الهيكلي للمنطقة فيما بين سيدي كرير والعلمين.

علي الجهة المختصة باصدار تراخيص البناء والموافقة علي المشروعات المطلوب اقامتها في المراكز السياحية أن تراعي النسب المختلفة لكل نوع من انواع الاستعمالات الأراضي في كل مشروع وذلك علي النحو الموضح في اللائحة المنظمة لذلك في التخطيط الهيكلي للمنطقة فيما بين سيدي كرير والعلمين.

obeikandl.com